من الكفر والمعصية اي يشاؤها ذلك **للجميع فقدر** ما وقع مخصوص لا ينفك
ولا يتأخر اي عند اهل الحق ان الخير والشر كلاهما خلق الله بارادته وقضائه
الا ان الخير برضاه دون الشر ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم خلافا
للمعتزلة في قولهم ان الخير بارادة الله وان الشر ليس بارادة الله كايمان ابي لهب
مثلا عندهم مراد الله وكفره ليس بمراد له وقع على خلاف ارادته وعند اهل
السنة كفره مراد غير مرضي له تعالى وايمانه غير مراد لكنه مامور به والارادة
غير الرضى والامر فقد يريد ما لا يرضى به والدليل على عموم ارادته وقضائه
النقل كقوله تع يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا يضل من يشاء ويهدي من يشاء وقوله
عليه الصلاة والسلام وبالقدر خيره وشره من الله والاجماع منعقد على عموم
ارادته وعلى صحة ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والعقل فانه لو خرج الشر عن
ارادته وكانت ارادته مختصة بالخير لزم اثبات الشريك له تع المستلزم لعجزه و
حدوثه ولزم احتياجه للمخصص الذي خصصه بالخير دون الشر كيف وقد
ثبتت وحدانيته وقدرته وغناه المطلق تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد فثبت
ان ارادته عامة في الخير والشر **ورؤيته** اي رؤية ذاته تعالى وصفاته بالابصار
من غير احاطة ولا كيفية في الجنة للمؤمنين **حق** لا مرية فيه والدليل على وقوعها
النقل والعقل واجماع الامة قبل ظهور البدع كقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة وكقوله عليه السلام انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
وهو حديث مشهور رواه احد وعشرون من كبار الصحابة واما العقل فلانها
امر ممكن لانا نرى الاجرام والاعراض ولا علة لرؤيتها الا الوجود والله تعالى
موجود فيصح ان يرى وكلما هو كذلك واخبر الصادق بوقوعه وجب قبوله
واعتقاده وخالف فيها سائر الفرق مستدلين بقوله تع لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وان الرؤية تقتضي التكييف وعند اهل السنة ان الادراك
في الاية ادراك الاحاطة اي لا تحيط به الابصار والكيفية ممنوعة اذ ليست الكيفية
لازمة للرؤية ويتفاوت المؤمنون فيها بحسب مراتبهم هذا في الاخرة واما في الدنيا
فهي ممكنة لكنها غير واقعة لغير نبينا صلى الله عليه وسلم واما هو فقد راى ربه رؤية

العين

لو كان الشر بارادته لزم
ان الكافر والمطيع مطيعين
الجواب الطاعة موافقة
الامر لا الارادة وهو
منتف فلا يلزم من
كونهما مرادين
مطيعين بهما
شرح المرام

العين ليلة المعراج لا برؤية القلب على الاصح وهل يرى في النوم قيل لا وقيل نعم
والحق انه لا مانع لهذه الرؤيا وان لم تكن رؤيا حقيقة **كذلك** اي كالرؤية في
انها حق **شفاعة** ثابتة يوم القيمة للرسل ولاهل الله المؤمنين والدليل انها
ممكنة واخبر الصادق بوقوعها فيجب الايمان بها قال تعالى لا يملكون
الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا يومئذ لا تنفع الشفاعة ولا تنفع
الشفاعة عنده الاية ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه لا تغني شفاعتهم وقوله عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الذنوب
من امتي اني لاشفع يوم القيمة لاكثر مما على وجه الارض من شجر ومدر
وحجر رواه احمد خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل شطر امتي الجنة فاخترت
الشفاعة الحديث او امتي يشفع انا يوم القيمة ثم الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
الحديث استكثروا من الاخوان فان لكل مؤمن شفاعة رواه الحاكم الى ما لا يحصى
من الاحاديث وللنبي صلى الله عليه وسلم شفاعات منها الكبرى التي هي لتعجيل الحساب
ولاراحة الخلق من هول الموقف وهي المقام المحمود ومنها شفاعته في
ادخال قوم الجنة بغير حساب وشفاعته في زيادة الدرجات وتعظيم المثوبات
وشفاعته في قوم استوجبوا النار لا يدخلوها وشفاعته لمن مات من
المؤمنين بالحرمين ولمن زاره محتسبا ولعمه ابي طالب في اخراجه من غمرات
النار الى ضحضاح من النار الى كعبيه وعمه ابي لهب في التخفيف من العذاب
في النار واخرها لكل عاص اقام في النار وطال فيها وصلي اي حرق بنار
الجحيم بسبب ذنوبه حتى تغيرت ذاته وامتحنت صورته ويشاركه في
بعضها غيره من المختارين ولا يشفع واحد الا بعد انتهاء مدة المؤاخذة
وحوض اي ومما يجب الايمان به حوضه صلى الله عليه وسلم لانه ممكن اخبر به
الصادق بوقوعه قال صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وفي رواية
ثلاثة اشهر وهي اصح ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يصب فيه
ميزابان من الكوثر عليه من الاواني بعدد نجوم السماء حافتاه والجنة
كالمسك وحصباؤه اللؤلؤ لا يظما من شرب منه ابدا ويذاد اي يطرد منه

معا
وامتحنت

Copyright © King Saud University